(١) بُشْرَى لَنَا ...

(٢) يَامُكْرِمَ الضَّيْفِ ...

(٣) يَاخَيْرَ ضَيْفٍ ...

(٤) يَاذَا الْبُشَارَاتِ ...

لِلْعَبْدِ الْخَدِيمِ ءَايَةُ الْخَالِقِ

وَمُعْجِزَةُ خَيْرِ خَلْقِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ !!!

بَانَ لِكُلِّ مَنْ لَهُ وِلَايَهْ

كَوْنُ لِلْخَالِقِ الْبَرَايَا ءَايَهْ

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَنِي الْمُصْطَفَى

مُعْجِزَةً وَلِي جَادَ بِاصْطِفَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَنَّ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ انْتَشَرَتْ

بَيْنَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى،

وَيَحْمِلُوهَا(١) كَالْغُرَرِ

عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ عَلَى

مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

(١) هكذا في النسخ: وَيَحْمِلُوهَا. فَلْيُرَاجَعْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بُشْرَى لَنَا قَدْ أَتَانَا الْجُودُ وَالْكَرَمُ
لَمَّا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْنَا الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ

حُزْنَا مَتَابًا مَعَ الْغُفْرَانِ فِي رَجَبٍ
وَنَرْتَجِي فِي الْبَوَافِي رَوْضَ مَنْ حَرَمُوا

نَرْجُو إِمَامَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ خَالِقِنَا
قَهْرَ الْعِدَى وَهُوَ جَبَّارٌ وَمُنْتَقِمُ

وَهُوَ الْمُغِيثُ الَّذِي أَرْجُوا إِغَاثَتَهُ
وَلَسْتُ لِلنَّفْسِ فِي الدَّارَيْنِ أَنْتَقِمُ

وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي مَا شَاءَ كَانَ وَمَا
لَمْ يَكُ شَاءَ بِهِ وَالدَّهْرُ يَنْعَدِمُ

لَهُ الْبَرَايَا لَهُ أَفْعَالُهُمْ وَلَهُ
جَلَّ الْوُجُودُ الَّذِي قَدْ زَانَهُ الْقِدَمُ
فَمَنْ لَهُ جَلَّ يَنْمِي سَرْمَدًا وَلَدًا
مُثَلِّثًا فِيهِ قَدْ زَلَّتْ لَهُ الْقَدَمُ
تُوبُوا لَهُ يَا ذَوِي التَّثْلِيثِ فِي عَجَلٍ
وَسَارِعُوا قَبْلَ مَوْتٍ بَعْدَهُ نَدَمُ
لِرَبِّكُمْ سَارِعُوا مُسْتَسْلِمِينَ مَعًا
بِقَفْوِ مَنْ زُحْزِحَتْ عَنْ حِزْبِهِ الظُّلَمُ
اَللَّهُ بَاقٍ قَدِيمٌ لَا يُشَابِهُ مَا
بِالْبَالِ يَخْطُرُ وَهْوَ الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ

وَمَنْ يُثَلِّثْ فَرِيدًا مَالِكًا صَمَدًا
فَجَاهِلٌ وَيُلَاقِي كُلَّهُ الْأَلَمُ

أَنْتُمْ حُيَارَى أُسَارَى لِلَّعِينِ مَعًا
صُمٌّ وَعُمْيٌ كَذَا فِي الْأَلْسُنِ الْبُكَمُ

إِنِّي لَأَحْمَدُ رَبًّا لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَهْوَ الْوَاسِعُ الْحَكَمُ

أَدْعُوهُ وَهْوَ كَرِيمٌ لَا يُخَيِّبُنِي
بِإِذْنِهِ مِنْهُ تَأْتِي قَلْبِيَ الْحِكَمُ

وَهْوَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي الْيَوْمَ فَرَّحَنِي
وَعَنْ فُؤَادِي زَالَ الشَّكُّ وَالْغُمَمُ

يَا لَيْتَ قَوْمِي بِمَا الْيَوْمَ قَدْ عَلِمُوا
بِكَوْنِهِ لِي إِذْ عَنِّي أُمِّي اللَّمَمُ
قَدْ كَانَ لِي وَلَهُ شُكْرٌ وَمَحْمَدَتِي
لَهُ بِمُؤَادِي وَالْجُثْمَانُ وَالْقَلَمُ
لَهُ شُكُورٌ بِغُفْرَانٍ أُرَتِّلُهُ
مِنْ سَاعَتِي لِارْتِبَاعِي وَهْوَ لِي وَلَمُ
وَهْوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ كَانَ خَادِمَهُ
زَكَا لَهُ الْعِلْمُ وَالْأَعْمَالُ وَالشِّيَمُ
وَإِنَّنِي أَعْبُدُ الْمَوْلَى بِهِ أَبَدًا
ذَا خِدْمَةٍ لِشَفِيعٍ جُودُهُ دِيَمُ

وَهْوَ الْكَرِيمُ الَّذِءَ أَرْجُوا بِخِدْمَتِهِ

مَا فَاقَ مَا لِزُهَيْرٍ قَادَهُ هَرِمُ

أَرْجُو بِخِدْمَتِهِ كَوْنِي هُنَا وَغَدًا

عِنْدَ الْمُقَدِّمِ مِثْلَ الصَّحْبِ مَنْ كَرُمُوا

صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِمَنْ مَّعَهُ

وَكَانَ لِي وَبِهِ لِي رَاضٍ مَنْ حُرِمُوا

وَسَاقَ لِي كُلَّ مَا أَهْوَى بِلَا طَلَبٍ

سَوْقًا بِهِ يَسْتَبِينُ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

مَا دَامَ رَبِّي وَدَامَ الْمُصْطَفَى وَزَرِءٍ

وَبِالْبُشَارَاتِ تَاتِي الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَجْهِ اللّٰهِ تَعَالَى الْكَرِيْمِ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى وَسِيْلَةِ
فَاَبِلِ هٰذِهِ الْاَبْيَاتِ الْمُبَارَكَاتِ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ
وَصَحْبِهٖ وَاجْعَلْ كُلِّيَّةً فَاَبِلِ هٰذِهِ
الْاَبْيَاتِ مَقْبُوْلَةً مَّرْضِيَّةً - اٰمِيْنَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ .

يَا مُكْرِمَ الضَّيْفِ جَارًا كَانَ اَوْزَارَا
يَا مَاحِيًا عَنْ خَدِيْمٍ قَبْلُ اَوْزَارَا
نَاجَاكَ بِي الْبَرُّ بَعْدَ الْبَحْرِ خَادِمُكُمْ
وَالْيَوْمَ قُدْتَ لَهٗ بِاللّٰهِ مَا اخْتَارَا

أكرمته بغرى أمن وتكرمة
مجازعن جملة الأسواء أستارا
خليته عن سوى الرضوان قبل كما
حليته بمنى الدارين مبرارا
بك انتهى سيره لله مرتضيا
عنكم وقد حاز أنوارا وأسرارا
أمنته من شقاء جابرا أبدا
خلا وحبا لكم لا يدخل النارا
نال المنى مع صعاما بعد ذكر
من مشترمنه عند البحر دينارا

مِنْهُ اشْتَرَى اللَّهُ كَمْ حَيْثُ انْتَمَتْ أَبَدَا
كَمَالَهُ فَادَ مَا يَهْوَاهُ أَوْطَارَا
وَلَّى اللَّعِينُ بِيَأْسٍ مِّنْهُ مُنْصَرِفًا
وَكُلُّ مَا فِيهِ ضُرُّ دَبَّ أَوْطَارَا
لِغَيْرِهِ يَنْتَمِي إِبْلِيسُ فِي أَبَدٍ
كَفَاهُ رَبُّكَ تَخْمِينًا وَأَكْدَارَا
أَنْتَ النَّبِيُّ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى عَلَمًا
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي التَّفْضِيلُ قَدَّارَا
إِنِّي لَجَارُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَبَدًا
عَلَيْكَ سَلَّمَ مَنْ كُلٌّ لَهُ صَارَا

صَلَّى وَسَلَّمَ بَاقٍ لَّاشَرِيكَ لَهُ
عَلَيْكَ يَامَنْ بِهِ لِي قُدْتَّ أَنْصَارَا
لِي قُدْتَّ مَطْلَبَتِي قَضَيْتَ لِيَ أَرَبِي
مَحَوْتَ عَنِّي قَبْلَ الْيَوْمِ أَوْزَارَا
قِفْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقُمْ بِكُنْ فَيَكُونُ
إِلَى حَيْثُ شِئْتَ بِلَا عَائِقٍ وَلَا مَانِعٍ
وَلَا مُكَابِدٍ وَلَا ءَافَةٍ وَلَا كَدَرٍ
وَلَا مَكْرٍ وَلَا غُرُورٍ وَلَا شَيْءٍ يَسُوءُ
أَوْ يَضُرُّ فِي شَيْءٍ مَّا وَلَا فِيمَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ أَبَدًا مُّبَارَكُ
الْإِبْتِدَاءِ مَيْمُونُ بَقَاءِ اللَّهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ
وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا. فَدِ اسْتَهَلَّ رَمَضَانُ
الْمُعَظَّمُ. اَللّٰهُمَّ اِنَّ حَبِيْبِيْ وَخَلِيْلِيْ
شَهْرَ رَمَضَانَ فَدِ اسْتَهَلَّ عَلَيَّ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ عَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِ
مِائَةٍ وَّاَلْفٍ وَرَحَّبْتُ بِهٖ وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ بِهٰذِهِ الْقَصِيْدَةِ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّيْ
وَبَارِكْ لِيْ فِيْهَا وَاجْعَلْهَا فَوْقَ

ظَنِّي بِي الدَّارِيْن. اَللّٰهُمَّ رَبَّ رَمَضَانَ
سَلِّمْ لِي رَمَضَانَ وَسَلِّمْنِي لِرَمَضَانَ
وَسَلِّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْنِي مِنْهُ وَاجْعَلْهُ
مُتَقَبَّلًا.

يَا خَيْرَ ضَيْفٍ أَتَى بِالْبِشْرِ وَالْمَدَدِ
أَهْلًا وَسَهْلًا وَتَرْحِيبًا بِلَا عَدَدِ
لَا زِلْتَ ضَيْفًا كَرِيمًا زَائِرًا أَبَدًا
مُكَرَّمًا بِغِنَى الطَّاعَاتِ وَالسَّدَدِ
مُعَظَّمًا عِنْدَ رَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَعِنْدَ أَهْلِ التُّقَى وَالْعِلْمِ وَالرَّشَدِ
لَا زِلْتَ مَاحِيَ أَوْزَارٍ وَقَاضِيَ أَوْ
طَارٍ وَطَارِدَ أَغْيَارٍ مِنَ الْخَلَدِ

وَصَابِدًا كُلَّ شَيْطَانٍ بِمَا مَعَهُ
وَمُتْحِبًا لِّذَوِي الْإِحْسَانِ بِالصَّفَدِ
وَمُذْهِبًا كُلَّ أَحْزَانٍ تَضِيقُ بِهَا
بِي الدَّهْرِ أَبِيدَةً يَا مُذْهِبَ النَّكَدِ
وَزَابِدًا كُلَّ عَامٍ مَّا نَعُوزُ بِهِ
مِن جُودِ مُغْنٍ كَرِيمٍ نَّابِعِ الزَّبَدِ
يَا شَهْرَ رَبِّ كَرِيمٍ فِيكَ جَادَ لَنَا
بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ذَاتِ الْفَضْلِ وَالرَّغَدِ
إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّ الذَّاتِ ذَا طَلَبٍ
مِن مَّالِكِي فِيكَ إِسْعَادًا بِلَا أَوَدِ

ذا توبة بيك أيضا ماضيا ابدا
بالذكر والشكر والغفران للأحد
إليه قد تُبت بي شعبان عن رجب
مجددا بيك باشهد لي بتردد
لي اشهد بأخذ، كتاب الله بيك هنا
إلى ارتحالي يوم السبت والأحد
واشهد بحبيك حب الذات يا أملي
وكن حبيبي يوم الهول والكمد
إني أحبك يا شهر الصيام بلا
غش وأهلا وترحيبا بلا عدد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَاجْعَلْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ مُضِيِّي
بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى أَبَدًا بِلَا الْتِفَاتٍ
وَتَقَبَّلْ مِنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَصِيدَهْ كِي مِلْنَى مَنِيسْ نَكُى
جَنڭ بِسْبَى جِوِيرْكُورْ وِ
مُوكْ قَصِيدَكْ يَاذَا الْبُشَارَاتِ

كِرْنِتْلِبِي سَرِڄْ الْحَاجْ مِبَكِ هَنِدِ: سَرِڄْ طُوبَى مَسْنَا
وَخْ مَحْمُودْ وَالْ مُجَنڭْ يَا خَيْرَ ضَيْفٍ بَمُكْ جَنڭِى بَنُتْ
مُبَكْ جَنڭَلْ ٿُكَمْ يَاذَا الْبُشَارَاتِ بَمُكْ جَنڭِى بَنُتْ
مُنْ يَارِ قَصِيدَبِي ڄُڭَجْڭْ لَالِبِيْ وَبِهْ. بَجَڭْ
بَمَجِسِى تَرْتِلْ وِيرْكُورْ لَاكُوخْ. ڄَارِيلْبِ بَمَجِيخِى
لَاكُوخْ. دِكَنْتِ يَارِيَا يُوى كِسْمَجْ لَنْجْ تُڭْ. تِلُولْ
لَتُوتِلْ جِلِ قَصِيدَى كِيجْكِ لَمْبُو. وِرْنَ لُولْ.

وَلَهُ اَيْضًا زِيدَ فَيْضًا فِي وَدَاعِ
رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ. اَللّٰهُمَّ اِنَّ
حَبِيبِي وَخَلِيلِي وَطَبِيبِي
شَهْرَ رَمَضَانَ اَرَادَ الْاِنْصِرَافَ
عَنِّي يَوْمَ الثُّلَاثَآءِ اِلَيْكَ مَعَ اَنِّي
لَمْ اَمَلَّ مِنْهُ وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْهُ
فَوَادَعْتُهُ بِهٰذِهِ الرَّآئِيَّةِ رَاجِيًا
اَنْ تَكُونَ لِي رَحْمَةً وَرِبْحًا
فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي
يَا رَبِّ وَبَارِكْ لِي فِيهَا وَاجْعَلْهَا
فَوْقَ مَا قُلْتُ وَحَقِّقْ كُلَّ مَا
رَجَوْتُ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

وَاشْهَدْ لِيْ أَبَدًا بِأَنِّيْ رَضِيْتُ عَنْكَ
وَعَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رِضَاءَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ
رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمْ عَنْكَ
وَعَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا ذَا الْبُشَارَاتِ بِالْآيَاتِ وَالسُّوَرِ
لِيْ اشْهَدْ بِكَوْنِيْ عَبْدَ الْخَمْسِ الصُّوَرِ
لِيْ اشْهَدْ بِكَوْنِيْ عَبْدَ اللّٰهِ بِيْكَ بِلَا
غِشٍّ وَلِيْ اشْهَدْ بِأَنِّيْ تُبْتُ مِنْ خَوَرِ
بِسْ ذَا فَعُوْلٍ لِرَبٍّ لَا شَرِيْكَ لَهُ
فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ رَبِّ الْجِنِّ وَالْبَشَرِ

لَازِلْتَ ضَيْغَماً كَرِيماً قَدْ يُبَشِّرُ
بِي السِّرَّ وَالْجَهْرِ بِالْإِحْسَانِ ذَا بُشُرِ
فَجَائَتْنِي يَا خَلِيلِي بِالسُّرُورِ هُنَا
بِلَا عِدًى فِي تُرَابِي وَانْتَفَى كَدَرِي
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ مِنِّي طَيِّبٌ بِرِضًى
عَنِ الْكَرِيمِ الْبَدِيعِ الصُّنْعِ ذِي الْقَدَرِ
فَدُنْتُ لِلْغَابِرِ الْغَبَّارِ مِنْ أَوَدٍ،
وَعَنْهُ أَرْضَى وَلِي فَدْ جَادَ بِالظَّفَرِ
أَسْلَمْتُ كُلَّ لَهُ عَبْدًا لَهُ أَبَدًا
بِمَا لِيَ اخْتَارَ فِي مُكْثِي وَفِي سَفَرِي

لَهُ شُكُورِي بِدَارِ السَّلَامِ وَبِي
طُوبَى بِذِكْرٍ حَكِيمٍ قَدْ نَبَى ضَرَرِي
سَأَلْتُهُ بَعْدَ عَوْدٍ بِالرِّضَى لَهُمَا
أَنْ لَا يُلَافِينِي شَيْءٌ مِنَ الْغَرَرِ
وَأَنْ يُسَلِّمَنِي مِنْ كُلِّ مَهْلَكَةٍ
بِالْمُصْطَفَى مَنْ بِمَدْحِي وَالصَّلَاةِ حَرِي
وَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
بِهِ تَوَسَّلْتُ فِي لَيْلٍ وَفِي سَحَرِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَّلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهٖ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْزَجِرٍ
بِهٖ طَلَبْتُ مِنَ الْغَفَّارِ مُرْسَلِهٖ
أَنْ رَّاضَ لِي كُلَّ ذِي جَحْدٍ وَذِي ضَجَرٍ
كَأَنَّهٗ وَهُوَ مَرْدُوْمٌ جَلَالَتِهٖ
فِي عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وَفِي زُمَرٍ
صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيْمٍ مُّقَدِّمُهٗ
بِالْكَافِ وَالصَّحْبِ مَنْ يَّزْكُوْ بِهِمْ عُمُرٍ
أَخْرَجْتَنِي يَا إِلٰهِي مِنْ عِدَايَ مَعًا
بِأَهْلِ بَدْرٍ وَرُضْ لِي كُلَّ ذِي بَطَرٍ

قَدْ فُدْتَنِي بِالرِّضَى لِلصَّالِحِينَ مَعًا
عَصَمْتَنِي رَبِّي مِنْ بُوسَى وَمِنْ خَطَرِ
تَوَسُّلِي لَكَ بِي الْأَعْدَاءِ مُغْتَرِبًا
بِهِ كَفَانِي أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْحَيَرِ
لِي اسْتَجَبْتَ بِمَا فَاقَ الظُّنُونَ بِهِ
جَعَلْتَ قَلْبِي ظَرْفَ الْبَاءِ وَالسِّيَرِ
بِهِ اسْتَجَبْتَ فَدَيْمًا لِلْكِرَامِ لَدَى
أَوْجَالِهِمْ فَلْتَكُنْ لِي وَلْتُدِمْ بُشْرِي
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ وَهَّابٍ مَدَدْتُ يَدِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَخِّرْ لِي ذَوِي الْأَشَرِ

أَنَّى أَمُدُّ يَدِي لِلْخَلْقِ مُجْتَدِيًا
لَدَى عِدًى قَلْبُ كُلٍّ صَارَ كَالْحَجَرِ
مِنْ بَعْدِ كَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ فِي أَبَدٍ
وَبَعْدَ كَوْنِي خَدِيمَ الْفَجْرِ ذِي الْفَجَرِ
أَوْ كَيْفَ أَرْكَنُ لِلدُّنْيَا مُجَرَّدَةً
مِنْ بَعْدِ مَا بِعْتُهَا فِي الْعُسْرِ وَالْيَسَرِ
أَوْ كَيْفَ أَشْكُو لِمَنْ غُرُّوا بِبَهْجَتِهَا
ذَوِي التَّنَازُعِ وَالتَّثْلِيثِ وَالْخَسَرِ
إِنِّي إِلَى النَّافِعِ الرَّزَّاقِ مُفْتَقِرٌ
وَلَمْ أَكُنْ لِسِوَى الْمُغْنِي بِمُفْتَقِرِ
لَا أَشْتَكِي الضُّرَّ لِلْمَخْلُوقِ مُجْتَدِيًا
مِنْ بَعْدِ كَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ بِالْفِقَرِ (1)

(1) هكذا في النسخ بكسر ففتح.

مَن قَالَ لِي قَبْلَ أَنتَ الْيَوْمَ مُغْتَرِبٌ
عِندَ النَّصَارَى ذَوِي الْأَشْبَاهِ وَالسُّمُرِ
جَوَابُهُ حَسْبِيَ اللَّهُ الْحَسِيبُ هُنَا
وَهُوَ الْجَمِيعُ الَّذِي يُغْنِي عَنِ الزُّمَرِ
إِنَّ الْإِلَهَ وَلِيِّي سَرْمَدًا وَبِهِ
أَنْجُو وَإِنِّي مِنْ خَوْفِي عِدَايَ بَرِي
وَالْمُصْطَفَى الْمُنْتَقَى الْمُخْتَارُ وَاسِطَتِي
وَرُفْقَتِي الدَّهْرَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْخَبَرِ
وَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِي دُنْيَا وَآخِرَةً
بِهِ أَمُتُّ لِوَافِي كُلِّ مُنْتَصِرِ

إِنِّي لِمَوْلَايَ عَبْدٌ خَادِمٌ أَبَدًا
لِمَنْ يُطَيِّبُ رَبٌّ لِي بِهِ عُمُرِي
لِمَنْ بِهِ قَدْ أَغَاثَ اللَّهُ جُمْلَةَ مَنْ
بِهِ اسْتَغَاثُوا وَمَازُوا مِنْهُ بِالْعَجَرِ
يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
يَامَنْ كَفَانِي ذَوِي الْإِنْكَارِ وَالسَّخَرِ
إِنِّي لَعَبْدُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
يَامَنْ حَمَانِي فِي بَدْرٍ وَفِي حَضَرِ
مَنْ رَامَ هَضْمَ جَنَابِي مِنْ عِدَى زَمَنِي
صَرَفْتَهُ قَبْلَ بِالْمُخْزِي الْعِدَى الْمُنْكَرِ

مَنْ ظَنَّ أَنِّي لِغَيْرِ اللهِ مُرْتَحِلُ
أَوْ لِسِوَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ فِي سَفَرِي
صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِشِيعَتِهِ
مَنْ كَوْنُهُ لِي أَغْنَانِي عَنِ النَّفَرِ
حَتَّى يُبَارِزَنِي بِالسَّيْفِ ذَا سَبَقٍ
وَبِالْعَدَائِعِ ذَا حِقْدٍ وَذَا غَمَرِ
وَاللهُ يَخْذُلُهُ وَالْخَلْقُ تَعْذِلُهُ
وَالْعَارُ يَقْتُلُهُ بِالْخِزْيِ وَالْكَدَرِ
وَاللهُ يَنْصُرُنِي وَالْخَلْقُ تَتْبَعُنِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ذَا تَبَعٍ بِلَا ضَرَرِ

إن شاء ربي الذي قد كان لي ومعي
ربًا وكنت له عبدًا مع الدرر
له خطابي وتأتيني منايَ معًا
من بحره الواسع المغني ذو الوطر
له خطابي وأرجو سوى مطلبتي
من جوده النافع الميمون كالمطر
يا ذا السماوات والأرضين منفردًا
مع الهواء ويا ذا البحر والنهر
إني فقير حقير ليس لي عمل
أرجو به العفو من صوم ومن سهر

وَقُدتَّ لِي مِنكَ مَا انقَادَتْ لَهُ الصُّلَحَا

وَقُدتَّنِي لَكَ مِن طُوبَىٰ مَعَ السُّوَرِ

هَبْ لِي تِلَاوَتَهَا ارْزُقْنِي حَلَاوَتَهَا

وَارْزُقْنِي الْكَشْفَ فِيهَا وَلْتُزِلْ خَوَرِي

خَلِّدْ هُدَايَ بِهَا هَبْ لِي غِنَايَ بِهَا

وَسَرْمَدًا لِّي كُنْ يَا مُحْسِنَ الصُّوَرِ

وَاجْعَلْ خَلِيلِي شَهْرَ الصَّوْمِ يَشْهَدُ لِي

بِكَوْنِي الْعَبْدَ لِلْوَهَّابِ ذِي الْقَدَرِ

وَاجْعَلْهُ أَحْمَدَ عَوْدِيَا مُعِيدُ لَنَا

مَحَوْتَ قَبْلُ عُيُوبِي رَبِّ مَعْ كَدَرِ

وَاشْهَدْ بِكَوْنِي فِي ذَا الْيَوْمِ مُرْتَضِيًا
عَنِ الْكَرِيمِ الَّذِي أَغْنَى عَنِ النَّبَرِ
وَاكْتُبْ كَمَالِي فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
وَفِي التَّأَدُّبِ ذَا أَوْ بِي مَعَ الظَّفَرِ
مَكَّنْتَنِي فِي دُيُورٍ يَا إِلَهِي(1) بِلَا
كَدٍّ وَلِي كُنْتَ فِي طُوبَى بِلَا ضَرَرِ
فَدْ كُنْتَ لِي فِي دُيُورٍ يَا إِلَهِي(2) مَعًا
عَصَمْتَنِي مِنْ عِدَى الْأَزْمَانِ وَالْغَرَرِ
وَصَلِّ عَنِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَى سَنَدٍ
وَسِيلَتِي مَنْ بِمَدْحِي وَالصَّلَاةِ حَرِي

(1) هكذا في النسخ: يا الهي بلا ... بوزن جاءلس .

مُحَمَّدٍ مَّن مَّتَىٰ يَلْقَ الْعِدَىٰ أَبَدًا
وَلَوْ أُسُودًا لَّدَىٰ ءَاجَامِهَا تَحُرِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا فَازَ الْخَدِيمُ بِهِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي لَيْلٍ وَفِي سَحَرِ

تَوْأَمَانِ يُغْنِيَانِ الْقَارِئَ عَنِ الْأَدْوِيَةِ وَالطَّبِيبِ، وَيَشْفَعَانِهِ غَدًا عِنْدَ مُفَارَقَةِ الْأَهْلِ وَالْحَبِيبِ:

قَلْبِي قَدْ صَفَا وَجِسْمِي صُحِّحَا
وَلَنْ أَزَالَ صَافِيًا مُّصَحَّحَا
قَلْبِي وَجِسْمِي تَفَارَقَا الْحَزَنْ
كَمَرَضٍ لِّلْعَرْشِ مَا مِنِّي اتَّزَنْ

اهـ.